طالب بالتأسيس لدستور ثابت لمئة سنة قادمة

سيف الاسلام القذافي يدعو الى الانتقال من الثورة الى الدولة

■ طرابلس ـ اف ب: فيما تستعد ليبيا للاحتفال بالذكرى السابعة والثلاثين للثورة وجه سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي انتقادات لاذعة للنظام القائم ودعا الى «الانتقال من الثورة الى الدولة» والى وضع دستور دائم للبلاد.

وانتقد سيف الاسلام (36 عاما) الذي يوصف بانه من ابرز الداعين الى الاصلاح الاقتصادي والسياسي والانفتاح على الغرب «حالة الفوضى» السائدة في ليبيا واعتبر انها عائدة الى «غياب الدستور والقوانين»، متهما «المافيا الليبية» بالتصدي للمشاريع الاصلاحية.

وقال سيف الاسلام الذي يترأس مؤسسة القذافي للتنمية خلال لقائه آلاف الشبان الليبيين الذين قدموا من كل انحاء البلاد في مدينة سرت (500 كلم شرق طرابلس) ليل الاحد الاثنين «يجب الانتقال من الثورة الى الدولة ومن الثورية الى الوطنية ومن الاممية الى ليبيا ومن الوهم الى الواقع».

واضاف ان «النظام الديمقراطي الذي نحلم به نحن في ليبيا غير موجود وتم الالتفاف عليه وهذا باعتراف الجميع حتى امين مؤتمر الشعب العام (رئيس البرلمان الليبي)».

واضاف سيف الاسلام «هل توجد سلطة شعبية فعلا في ليبيا والا كيف تزور قرارات باسم الشعب ويسجن الناس ونبهدلهم باسم الشعب ثم نأتي ونضحك على انفسنا ونقول اننا نعيش في الفردوس؟».

وتابع «اي فردوس ونحن لا توجد لدينا بنية تحتية والشركات العامة يديرها مدراء عامون يتصرفون كأنها شركاتهم الخاصة».

واعتبر ان «المستفيد هم مجموعة من الموظفين بالدولة وبعض القطط السمان في تزواج غير شرعي لخلق مافيا ليبية»، مؤكدا ان «هذه التداعيات السلبية في ليبيا ترجع لغياب الدستور والقوانين والمرجعية الثابتة وعدم وجود خطط مستقبلية للنظم الادارية».

لكن سيف الاسلام اوضح ان «هذا لا يعني ان نرجع للملكية ولا ان نستمر في هذه الفوضى» مطالبا بـ«اعادة تأسيس دستور ثابت لمئة سنة قادمة».

ودعا الشباب الى «التسريع في الشروع ببرنامج عمل من اجل تنويع الاقتصاد الليبي بالمضي في عملية خصخصة القطاع العام بما فيها البنوك وفتح الابواب امام البنوك الاجنبية للدخول للبلاد ابتداء من العام القادم وخصخصة قطاع الاتصالات وتعزيز انتاجية قطاع الطاقة».

وشدد على «اهمية دور الشباب في بناء ليبيا الغد» قائلا «ليبيا تبنى بالشباب وليس بالكهول المتقاعدين»، موضحا ان «نسبة الشباب في ليبيا تبلغ 70 بالمئة حسب الاحصاءات الرسمية».

ودافع عن الاصلاحات الاقتصادية التي بدأ تطبيقها في ليبيا. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي دعا في حزيران/يونيو 2003 الى خصخصة الشركات العامة وتحرير الاقتصاد وبدأت السلطات الليبية باتخاذ بعض الاجراءات في هذا الاتجاه.

وقال سيف الاسلام «اعتبروا صدور تشريع جديد ينظم عمل الشركات الاجنبية في ليبيا خاصة في قطاع النفط بطريقة شفافة مؤامرة تخريبية وها هي نتيجة الاصلاحات الجارية سيصل انتاج البلاد خلال الاشهر القليلة القادمة الى مليوني برميل» يوميا مقابل 1,63 مليون برميل حاليا.

الا انه اكد ان «بعض الحقول النفطية المهمة وصناعة البتروكيماويات لن يسمح للاجانب بتملكها».

اما عن الحريات فقال سيف الاسلام ان «حرية الصحافة في ليبيا معدومة ولا توجد فيها صحافة اصلا»، مشيرا الى ان الصحافة في البلاد «لا تعني شيئا عندما تسيطر عليها اربع صحف باهتة وركيكة ويكتب بها عدد محدود من الاشخاص».

وتحدث عن الصعوبات التي واجهها في سعيه لادخال بعض الاصلاحات.

وقال «عندما دعوت الى ان يسمح للطوارق والامازيغ في ليبيا بتسمية ابنائهم بأسمائهم الخاصة بهم اصطدمت بمن يقول ممنوع وهذا المشروع امبريالي امريكي ومن صنع المخابرات الامريكية. وعندما قررنا اطلاق سراح المساجين الذين كانت تعج بهم ليبيا اعتبروا ذلك تخريبا للبلاد».

وتأتي تصريحات سيف الاسلام فيما تحتفل ليبيا في الاول من سبتمبر/ايلول بذكرى ثورة 1969 عندما قامت مجموعة من الضباط الذين اطلقوا على انفسهم اسم «الضباط الاحرار» بقيادة معمر القذافي بالاطاحة بالملك ادريس السنوسي في انقلاب ابيض.

وعلق الاستاذ الجامعي ابراهيم ابو خزام على حديث سيف الاسلام قائلا «نحن بالفعل لم نصل الى المجتمع الجماهيري الحقيقي ونحتاج الى مرجعية ودستور ينظمان السلطة ويضعانها في اطار قانوني ويحددان صلاحيات المسؤولين ويفكان الاشتباك بين مؤسسات المجتمع».

سيف الاسلام القذافي يلقي خطابه «التاريخي» بسرت الليلة قبل الماضية

واضاف «التجربة الديمقراطية في ليبيا لم تقن ويجب ان تمارس بوطنية ولا تخضع لمزاجية بعض الذين يستغلون الطرح الديمقراطي».

اما استاذة العلوم الاجتماعية عواطف احمد فعلقت على حديث سيف الاسلام قائلة ان الثورة ايضا قامت «بسواعد شابة وكانت لهم احلامهم التي وقفت عند حدود التنظير، ان بسبب عدم الجدية ام ان احلامهم كانت اكبر من واقعهم ام ان الزمن كان قاسيا عليهم».

واضافت «اتمنى الا يخيب املنا مرة اخرى ونتحول من الوهم الى الواقع كما قال سيف الاسلام القذافي».

الرئيس الجزائري يستأنف عمله غدا بعد غياب دام اكثر من شهر

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

كشفت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيستأنف نشاطه غدا الاربعاء بعد عطلة دامت اكثر من شهر.

وقالت المصادر ان الرئيس بوتفليقة قضى عطلته الصيفية في إقامة الدولة بزرالدة بالضاحية الغربية للعاصمة، وشوهد قبل خمسة ايام في حي الابيار باعالي العاصمة حيث زار والدته.

واثار تغيب الرئيس بوتفليقة طيلة هذه المدة تساؤلات واشاعات عن احتمال مرضه او تنقله الى سويسرا او الولايات المتحدة للعلاج او قضاء استراحة. وكان ظهور الرئيس الجزائري مقتصرا فقط على برقيات يبعث بها الى نظرائه في العالم، وتقرأ بالتلفزيون، او من خلال الرسائل التي يوجهها الى الرأي العام المحلي في المناسبات المحلية كان اخرها الرسالة التي وجهها بمناسبة الذكرى الخمسين لمؤتمر الصومام المنعقد في 20 اب/اغسطس 1956.

وتساءلت عدة صحف محلية في المدة الاخيرة عن مكان وجود الرئيس وسر بقائه بعيدا عن الساحة طيلة هذه المدة وهو الذي لم يعهد مثل هذا السلوك منذ توليه الرئاسة سنة 1999.

وكان رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم اكد في تصريح صحافي قبل اسبوعين ان الرئيس في عطلة وانه «يحق له ككل المسؤولين والعمال اخذ قسط من الراحة» دون ان يضيف اكثر من ذلك. وتردد قبل ايام ان بوتفليقة سيرأس اجتماع مجلس الوزراء قبل ايام من انقضاء سريان العمل بقانون العفو الذي بدأ العمل به بداية شهر اذار/مارس الماضي.

وكان اخر ظهور للرئيس بوتفليقة يوم 15 يوليو/تموز الماضي خلال حضوره عرضا للمشاريع الكبرى لمجموعة «إعمار» الإماراتية في الجزائر.

بوتفليقة يقر بوجود «جوانب قاتمة» في حرب الاستقلال في الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: اقر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في خطاب قرىء باسمه في بجاية شرق الجزائر، بوجود «جوانب قاتمة» في حرب الاستقلال التي خاضها الجزائريون ضد فرنسا بين 1954 و1962 وطلب من المؤرخين «تسليط الضوء» عليها.

وقال في خطابه الذي بثته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية «ان صناع تحريرنا الوطني تسامى بهم المد التحريري الى ذروة مكارم الاخلاق غير ان ثورتنا التحريرية لا تشذ عن بقية امثالها من مسارات التغيير العنيف السريع للمجتمعات البشرية وما شابها من جوانب قاتمة».

ولم يذكر الرئيس الجزائري تفاصيل بشأن هذه الجوانب القاتمة غير ان هذه هي المرة الاولى التي يقر علنا بوجود «جوانب قاتمة» بقي الخوض فيها محظورا.

والقى الخطاب لمناسبة ذكرى مؤتمر الصمام في 20 آب/اغسطس 1956 في منطقة القبايل الذي رسم الخطوط العريضة لحرب الاستقلال.

وجمع المؤتمر الذي عقد في افري قرب بجاية ابرز القادة حيث اتفقوا على تنظيم حرب التحرير واهدافها. وهو يعد المؤتمر التأسيسي للثورة الجزائرية.

واضاف بوتفليقة «على علماء التاريخ ان يسلطوا الضوء على تلك المرحلة برمتها ويتحلوا بالصدق والدقة بحيث لا يغمط شيء من الوهج الذي اشرقت به الثورة الجزائرية لا على الشعب الجزائري وحده وانما اشرقت على سائر الشعوب التي كانت رازحة تحت وطأة الاستعمار وعلى البشرية قاطبة».

واعتبر المؤرخ الجزائري داحو جربال ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان «التاريخ لا ينتظر ضوءا اخضر من السياسيين لدراسة الجوانب القاتمة».

واضاف «التاريخ الرسمي يجب ان يزول لانه حتى وان فتح ملف الجوانب القاتمة فانه سيكون الملف الرسمي للجوانب القاتمة».

واتاحت التعددية السياسية والاعلامية منذ 1989 الخوض علنا في بعض الوقائع التي ظلت سرية مثل مقتل بعض قادة حرب التحرير بايدي رفاقهم او رد الاعتبار للقادة التاريخيين لحرب التحرير مثل فرحات عباس ومصالي الحاج.

ودعا الرئيس الجزائري ايضا الى «التصدي صراحة وجهرا لمحاولة تبييض التاريخ الاستعماري الاسود» الذي تحاول القيام به «بعض الاطراف السياسية ووسائل الاعلام الفرنسية» في اشارة الى قانون فرنسي صدر في 23 شباط/فبراير 2005 حول «دور ايجابي للاستعمار».

وتم الغاء البند الذي يشير الى دور ايجابي للاستعمار بمبادرة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وتأجل توقيع اتفاقية صداقة بين الجزائر وفرنسا كان مقررا نهاية 2005، الى اجل غير مسمى بسبب الجدل الذي اثاره هذا القانون.

الملك محمد السادس يدعو شبابه لمزيد من العمل والمثابرة

تقارير مغربية: الغاء الافراج عن منتسبي «السلفية الجهادية» اثر الكشف عن «انصار المهدي»

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اكد الملك محمد السادس عزمه مواصلة الالتزام بالوطنية الصادقة وروح المواطنة المسؤولة وتفعيل التربية على التضامن والتشارك وثقافة الابتكار والمبادرة من اجل تحقيق التنمية الشاملة وتوفير المواطنة الكريمة للشعب المغربي.

وخاطب الشباب المغربي بمناسبة عيد الشباب والذكرى 53 لـ«ثورة الملك والشعب» قائلا ان مستقبل المغرب بأيديهم، الا انه اشار الى إنه المستقبل «المشروط بتضافر الجهود والمثابرة والاجتهاد في العمل، من أجل تنمية بلدنا وتحقيق تقدمه، وتوسيع إشعاعه الجهوي والدولي، ثابت الوحدة وموفور السيادة والكرامة».

واضاف انه مهما تكن المكاسب التي تحققت فإن طموحه لتوفير غد أفضل يريده لكافة فئات وجهات المغرب يجعله يعتبر هذه المكاسب حافزا على مواصلة العمل.

ودعا العاهل المغربي الى الاستلهام من هذه الذكرى روح الإقدام والشجاعة للتوجه نحو المستقبل بالعمل البناء، والمشاركة الإيجابية، وتجسيد الوطنية الحقيقية، والسمو على ثقافة المقايضة، التي لا تعطي إلا لتأخذ أضعاف ما أعطت.

وقال «لقد كانت تضحية آبائنا بالأمس، كفاحا من أجل استرجاع السيادة والاستقلال. أما اليوم وغدا، فإن التضحية يجب أن تتجسد في العمل المتواصل من أجل تحقيق التنمية الشاملة، والمواطنة الكريمة لكافة الشعب المغربي».

وقالت وزارة العدل المغربية ان الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب والاحتفال بعيد الشباب اصدر عفوا ملكيا عن اكثر من 1500 سجين واوضحت انه بمناسبة ثورة الملك والشعب عفا عن 877 سجينا وبمناسبة عيد الشباب عفا عن 679 سجينا وقالت مصادر انه ليس من بين هؤلاء المعتقلين سجناء ينتمون لتيارات اصولية كان متوقعا ان يشملهم هذا العفو.

وكانت مصادر حقوقية مغربية تحدثت في وقت سابق ان عددا من ناشطي تيار السلفية الجهادية المتشددين الذين اعتقلوا على خلفية هجمات انتحارية استهدفت الدار البيضاء في 2003 قد يفرج عنهم في مناسبات وطنية بعد ازمة اثارها هؤلاء المعتقلون في الشهور الماضية وشنوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على ما وصفوه الاحكام الجائرة التي صدرت بحقهم وبراءتهم مما نسب اليهم من التخطيط او المشاركة في تلك الهجمات.

وقالت صحيفة «الاحداث» ان تفكيك شبكة اصولية متشددة كانت تعد لهجمات مسلحة حال دون ان يشمل اتباع تيار السلفية الجهادية قراري العفو اللذين صدرا السبت والاحد.

واوضحت الصحيفة ان حسن الخطاب امير جماعة انصار المهدي التي اعلن عن تفكيكها كان ضمن معتقلي السلفية الجهادية واطلق سراحه في وقت سابق تتخوف السلطات من ان يكون على علاقة مستمرة مع بقية معتقلي هذا التيار.

واسفرت ازمة الاضراب عن الطعام الذي شنه معتقلو السلفية الجهادية واعتصامات نظمتها عائلاتهم عن وعود بإعادة النظر في ملفاتهم والافراج عن بعضهم وكانت العائلات تأمل ان يكونوا من ضمن المفرج عنهم بمناسبة عيد الشباب و ثورة الملك والشعب.

واعتقل حسن الخطاب في اطار ملف هجمات 2003 وحكم عليه بالسجن سنتين وبعد الافراج عنه اسس تنظيما اطلق عليه اسم جماعة انصار المهدي ضم عسكريين واعد لهجمات مسلحة تستهدف اشخاصا ومؤسسات لزعزعة الاستقرار بالبلاد تمهيدا لقلب نظام الحكم.

وتواصل السلطات الرسمية صمتها ازاء ما اسفرت عنه التحقيقات مع افراد الجماعة وتكتفي بتسريب معلومات للصحافة يصعب التأكد من صحتها. في الوقت الذي يشكك فيه محامون نصبوا للدفاع عن المتهمين برواية السلطات حول الجماعة واهدافها واعتبروها روايات مفبركة.

وانتقدت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» موقف المحامين وقالت ان من حق المحامي بل ومن واجبه ان يطالب القضاء وقبله الامن بتقديم الحجج الدامغة على التهم الموجهة لموكله وتقديم الضمانات الخاصة بالمحاكمة العادلة «لكن ليس من حقه ابدا ان يحاول اقناعنا ان الارهاب لا وجود له وان الدعاوى التكفيرية مجرد لعب مبهم لاجهزة غامضة».

وقالت صحيفة «العلم» ان المصالح الأمنية المغربية ما زالت تعكف على فك طلاسم مشروع جماعة أنصار المهدي، التي كان منظروها بزعامة حسن الخطاب، الملقب بأبي أسامة، يهدف إلى زعزعة استقرار البلاد، عبر استهداف ثكنات عسكرية للاستيلاء على الأسلحة، والسياح، وشخصيات وطنية مدنية وعسكرية، وأجانب في الاستعراض، وقتل أشخاص محددين.

واوضحت الصحيفة انه ونظرا لما يتطلبه البحث من سرية مطلقة، وبسبب أجواء العطل، فإن الحصول على معلومات كافية تبدو مهمة شبه مستحيلة، ومع ذلك فإنه يتردد أن البحث البوليسي امتد إلى عناصر من أجهزة أمنية أخرى، وملاحقة مشتبه فيهم وردت أسماؤهم على لسان المتهمين، سواء ضمن الخلية الأولى التي كانت تسمّى «صاكا»، أو ضمن الخلية الأم لجماعة أنصار المهدي، أو بالنسبة لارتباطات هذا التنظيم بتنظيم القاعدة، وجماعات خارجية لم يتم تحديدها.

الا ان التقارير التي نشرت امس الاثنين تجمع على علاقة بين الجماعة التي اعلن عن تفكيكها وتيار السلفية الجهادية. وقالت صحيفة «الاحداث» ان التحقيقات بينت ان الخطاب بعد خروجه من السجن صار على علاقة مع عدد من شيوخ السلفية الجهادية المعتقلين وواصل اتصالاته الهاتفية مع المعتقلين الاخرين.

وقالت صحيفة «العلم» إن الخطاب تلقى دعما من مجموعة من معتقلي السلفية الجهادية دون تحديدهم كما ربط الاتصال مع عدد من المتطرفين، الذين كانوا رفقته بالسجن، إثر قضائه عقوبة سنتين حبسا، وينشطون بكل من حي الرحمة، وحي وادي الذهب بسلا، حيث قاموا بزيارته بمقر سكناه بعد الإفراج عنه، وظلوا يترددون عليه بمحل بيعه للأعشاب.

نقلت الصحيفة عن الخطاب إنه احتفظ بهؤلاء المتَشبِّعين بالفكر الجهادي السلفي إلى حين المرور للعمل العسكري المسلَّح، ليخبرهم في حينها بمشروعه الجهادي ضد النظام والمؤسسات بالمغرب، خاصة وأنهم ذوو نزعة انتقامية ضد النظام. وان الخطاب انخرط في جماعة التكفير والهجرة وجماعة المسلمون والتقى بعناصر تحمل أفكاراً تكفيرية فيما قالت الاحداث ان الخطاب كان قبل انتقاله الى جماعة الهجرة والتكفير عضوا في جماعة العدل والاحسان الاصولية التي تنبذ العنف.

وتبحث السلطات الامنية عن مصادر تمويل الجماعة فبالاضافة الى ما قالته حول تزويره للعملة المغربية والاستيلاء على الاموال من البنوك قالت صحيفة «الصباح» ان السلطات اعتقلت متهمين بالسطو على فروع للبنوك في مدينة سطات القريبة من الدار البيضاء وان تحقيقات في عمليات سطو على فروع بنوك في مكناس قد تؤدي الى الكشف عن علاقة بين المتهمين وجماعة انصار المهدي.

وتواصل السلطات بحثها عن ثلاث نسوة كن يعقدن اجتماعات في فيلا أم سعد بالدار البيضاء التي تكلفت بمصاريف علاج الخطاب من مرض القلب، إذ أثبتت الفحوصات الطبية أن وضعه لايستدعي إجراء عملية جراحية، كما سلمته مبلغ 150 الف درهم (16 الف دولار) لمشروعه الجهادي، وهو المبلغ الذي استأثر بجزء منه لنفسه.

ونقلت صحيفة الاتحاد الاشتراكي عن مصادر التحقيق ان جماعة انصار المهدي كانت تعد لهجمات مسلحة على عدد من الاهداف العسكرية والسياحية.

وقالت انه بعد ان نجح ياسين الورديني امير الجناح العسكري للجماعة في تجربة صناعة المتفجرات اعد مع عسكريين اخرين خططا لتفجير مرآب ومحطات الطائرات للقاعدة الجوية الاولى بسلا ومستودعا للاسلحة ومزودا للوقود بنفس القاعدة بالاضافة الى مراكز صيانة واصلاح طائرات النقل العسكري في القاعدة الجوية الثالثة في القنيطرة / شمال الرباط.

واضافت الصحيفة ان الورديني اعد خططا لهجمات بالمتفجرات ضد السياح في احد المطاعم واحد الفنادق في مراكش بالاضافة الى هجمات ضد السفارة الامريكية بالرباط

وعلى صعيد الاغتيالات كانت الجماعة تعد لتصفية مدير المعهد الموسيقي بالقاعدة الجوية الاولى بدعوى انتهاجه سلوكا لا اخلاقيا وقتل عريف رئيسي وقائد العاملين بالقاعدة وقتل عريف للاشتباه بتعاونه مع المكتب الخامس (المخابرات العسكرية).

ومن المقرر ان يقدم وزير الداخلية المغربي الخميس للجنة الداخلية في مجلس النواب توضيحات حول جماعة انصار المهدي وما كانت تخطط له.

وقالت جماعة العدل والاحسان ان النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بمدينة الناظور قررت متابعة 83 عضوا من الجماعة بتهمة عقد تجمع عمومي بدون سابق تصريح وان موعد الجلسة الأولى للمحاكمة حدد في يوم الخميس 7 ايلول/ سبتمبر القادم.

وكانت السلطات قد اعتقلت هؤلاء ابان حملتها على اجتماعات كانت تعقدها الجماعة في اطار مجالس النصيحة وقال موقع الجماعة على الانترنت ان ناشطيها اعتقلوا ونقلوا «في موكب رهيب بعث الرعب في قلوب عموم المواطنين، الذين عبروا عن استنكارهم لهذا الفعل الشنيع في حق خيرة من أبناء المنطقة، في الوقت الذي تنتشر فيها مختلف أنواع الفساد من دعارة ومخدرات وخمور لا تحرك السلطة تجاهها ساكنا».

وزير داخلية اسبانيا في السنغال وموريتانيا لبحث الهجرة

■ مدريد ـ اف ب: توجه وزير الداخلية الاسباني الاثنين الى السنغال ومنها الى موريتانيا حيث سيعالج مع نظيريه في البلدين الازمة التي يسببها وصول الاف المهاجرين غير الشرعيين الى جزر الكناري، كما افادت الوزارة.

ويرافق الوزير الفريدو بيريز روبالكابا كل من وزير الدولة للشؤون الخارجية برناردينو ليون ووزير الدولة للامن انطونيو كاماتشو.

ويتوجه الوفد الاسباني اولا الى السنغال حيث يلتقي خصوصا وزير الداخلية السنغالي عثمان نغوم.

ثم يتوجه الى موريتانيا، كما قال المصدر نفسه، دون توضيحات حول برنامج الزيارة.

وقد وصل اكثر من 17 الف مهاجر غير شرعي منذ بداية 2006 الى جزر الكناري، اي ضعف العدد الذي وصل في 2002 تقريبا والذي كان الرقم القياسي السابق عندما سجل وصول حوالي 9900 مهاجر الى الارخبيل.

وبدأ الحديث في جزر الكناري عن ازمة انسانية.

ومنذ الجمعة، اي في اقل من ثلاثة ايام، وصل 1383 مهاجرا غير شرعي الى الارخبيل بحسب حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس انطلاقا من ارقام وزعتها اجهزة الانقاذ.

وعلق وزير الدولة للهجرة كونسويلو رومي لاذاعة «كادينا سير» صباح امس الاثنين «اننا نقوم بتسيير دوريات مشتركة مع موريتانيا، هناك ضباط ارتباط (..)، مع السنغال لم نحصل على النتائج نفسها».

واضاف «ان العلاقات مع هذا البلد ليست كما ينبغي ان تكون».

والسبت، اعلن رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو ان زيارة وزير داخليته الى السنغال التي تعتبر نقطة انطلاق العديد من المهاجرين من مختلف دول افريقيا، تهدف الى «المطالبة» بان تمنع دكار الرحلات المتواصلة لمن لا يحملون اوراقا ثبوتية وعرض تقديم مساعدات لها.

من جهة اخرى، اعلن قبطان سفينة صيد للاذاعة الاسبانية «كادينا سير» امس الاثنين ان السفينة انقذت 172 مهاجرا سنغاليا كانوا على متن زورق على وشك الغرق واقتادتهم الى مرفأ نواكشوط.

وقال القبطان ان «عملية الانقاذ كانت مذهلة لانهم (المهاجرون) كانوا يتأرجحون من جهة الى اخرى» لكي يتمكنوا من الصعود الى الزورق، قبل ان يوضح ان زورقهم البدائي غرق فور صعود ركابه الى السفينة الاسبانية بسبب تدفق المياه اليه.

من جهة ثانية، اعلن قائد شرطة نواذيبو (شمال موريتانيا) يحفضو ولد عمار لوكالة فرانس برس ان السلطات الموريتانية رصدت 2954 افريقيا مرشحا للهجرة غير الشرعية الى اوروبا منذ بداية العام واعادتهم الى بلدانهم. وفي روما، افادت ادارة مرفأ باليرمو ان رجال حرس السواحل انقذوا حوالي 200 مهاجر كانوا يواجهون صعوبة على مقربة من جزيرة لامبيدوزا الايطالية قبيل ظهر امس الاثنين. ولم تعرف نقطة انطلاق المهاجرين ولا بلدانهم الاصلية.

وزير ايطالي يتهم ليبيا بعدم التعاون في مكافحة الهجرة غير الشرعية

■ روما ـ اف ب: شدد وزير النقل الايطالي السندرو بيانكي الذي يزور امس الاثنين جزيرة لامبيدوزا الايطالية التي تشهد كل يوم تقريبا وصول مهاجرين غير شرعيين، لهجته ضد ليبيا التي تنطلق منها غالبية زوارق هؤلاء المهاجرين.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية (انسا) عن الوزير قوله «لا يمكن التفاوض في وضع يشهد حشودا من يائسين يلقى بهم على متن زوارق هي اشبه بعربات في البحر».

وقال الوزير ايضا «سنحاول اقناع الحكومة الليبية بان مشاكل الهجرة وخصوصا جوانبها المأسوية لا يمكن ان تكون موضع مفاوضات من نوع (مقايضة)».

وطلبت روما مرارا من طرابلس في السنوات الاخيرة تعاونا اكبر لمكافحة الهجرة غير الشرعية، لكن تدفق زوارق المهاجرين ازداد مجددا هذا الصيف وانتهت بعض الرحلات بصورة مأساوية.

وفي نهاية الاسبوع، غرق عشرات الاشخاص خلال رحلتين تنقلان مهاجرين على مقربة من الجزيرة وتم في اعقاب ذلك انتشال عشر جثث صباح امس الاثنين، بحسب حصيلة لا تزال موقتة.

وقالت وزارة الداخلية ان ما مجموعه 178 زورقا على متنها 10414 شخصا وصلت الى لامبيدوزا بين الاول من كانون الثاني/يناير و31 تموز/يوليو 2006 مقابل 6901 خلال الفترة نفسها من 2005.

ويسود توتر العلاقات بين ايطاليا وليبيا بسبب التعويضات التي تطالب بها طرابلس بدلا عن الاحتلال الايطالي من 1911 الى 1943.

وارتفعت اصوات عدة امس الاثنين في ايطاليا داخل صفوف الطبقة السياسية وفي الصحافة للتنديد بموقف «النظام الليبي» بزعامة العقيد معمر القذافي.

واعلن دانيالي كابيتسوني سكرتير حزب المتشددين الايطاليين الذي يشكل احد مكونات غالبية يسار الوسط الحاكمة بزعامة رومانو برودي رئيس الحكومة الايطالية ان «زعيم النظام الليبي وباستخفاف كبير يبدو انه يفتح ويقفل الحدود ويلهو بمصير الاف البائسين وبالهدف غير المخفي حتى في استخدام هذا النوع من الضغوط لجهة مطالبه ومفاوضاته اللامتناهية مع ايطاليا».

السلطات التونسية تحبط محاولتين للهجرة غير الشرعية لايطاليا

■ تونس ـ يو بي آي: أعلن في تونس امس الاثنين أن قوات الأمن تمكنت من احباط محاولتين للهجرة السرية انطلاقا من الشواطئ التونسية باتجاه جزيرة لامبيدوزا الايطالية، تم خلالهما اعتقال 17 شابا تونسيا.

وبحسب صحيفة «الأسبوعي» التونسية المستقلة، فان عملية احباط المحاولة الأولى تمت في نهاية الأسبوع الحالي وعلى سواحل بلدة سيدي منصور من محافظة صفاقس الواقعة على بعد 270 جنوب شرق تونس العاصمة.

وذكرت أن 11 شابا تونسيا شاركوا في هذه المحاولة «حيث تمكنت وحدة من قوات خفر السواحل التونسية من ضبط هؤلاء الحالمين بالهجرة أثناء تجهيزهم لزورق بحري لاستخدامه للتسلل خلسة الى جزيرة لامبيدوزا الايطالية».

وأشارت الصحيفة الى أن المحاولة الثانية التي أحبطتها الأجهزة الأمنية، تمت عند سواحل بلدة الشابة من محافظة المهدية الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق تونس العاصمة.

وشارك في هذه المحاولة 6 شبان اعترفوا أثناء التحقيق معهم بأنهم دفعوا مبالغ مالية متفاوتة لشخص وعدهم بتأمين زورق لنقلهم خلسة الى الضفة الشمالية للمتوسط.

يشار الى أن محاولات الهجرة غير الشرعية باتجاه السواحل الايطالية انطلاقا من الشواطئ التونسية التي يبلغ طولها 1300 كلم عادة ما تتزايد خلال الصيف على الرغم من الاجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها السلطات التونسية للحد من هذه الظاهرة التي باتت تؤرق دول جنوب وشمال البحر الأبيض المتوسط.

مصرع 6 نيجيريين في حادث مرور بالصحراء الجزائرية

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: لقي ستة مواطنين نيجيريين مصرعهم وأصيب 10 آخرون بجروح في حادث مرور وقع أمس الاثنين بتمنراست في عمق الصحراء الجزائرية.

وقال بيان لمصالح الدرك الوطني بالنقطة ان الحادث وقع على الطريق الوطني رقم 01 بالمكان المسمى أمسل الواقع ببلدية تمنراست (2000 كلم جنوب العاصمة) عندما فقد سائق شاحنة كان متوجها من تمنراست نحو عين قزام التحكم فيها بسبب السرعة المفرطة التي كان يقود بها مركبته مما أدى الى انقلابها.

وأضاف المصدر ان الجرحى نقلوا الى مستشفى تمنراست حيث وضعت جثث الضحايا بخزانة حفظ الجثث في انتظار الشروع في إجراءات تسليمها للسلطات النيجيرية. ولم يشر بيان الدرك ما اذا كان الضحايا موجودون فوق التراب الجزائري بصفة شرعية.

وكثيرا ما اشتكت الجزائر من وجود شبان افارقة في مدنها الصحراوية بطريقة غير شرعية. بيد ان الصحراء الجزائرية تشكل معبرا رئيسيا للحالمين بالهجرة نحو اوروبا. وهي محطة استراحة لكثيرين منهم في انتظار التقاط انفاسهم والانطلاق في رحلة اخرى نحو المغرب ومنها الى اوروبا.

كما تعيش الجزائر وضعا مأساويا من حيث حوادث السير. فصباح الاحد قالت سلطات الحماية المدنية أن 11 شخصا قتلوا في حادث اصطدام حافلة بشاحنة شرق الجزائر. وأوضحت السلطات أن الحادث وقع صباح الاحد في طريق يربط ولايتي جيجل وقسنطينة شرق العاصمة الجزائرية، حيث اصطدمت حافلة ركاب بشاحنة كانت تنقل أنابيب حديدية من النوع الكبير مخصصة للري، ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص على الفور، فيما لفظت الضحية الـ11 أنفاسها بالمستشفى. وأضافت نفس المصادر أن الحادث خلف أيضا اصابة 7 آخرين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و39 عاما بعضهم في حالة جد حرجة، مشيرة الى أن عمليات انتشال جثث الضحايا دامت أكثر من ساعة. وأكدت نفس المصادر أن ارتفاع عدد الضحايا كان بسبب قوة الصدمة وتطاير الأنابيب الحديدية التي ألحقت اصابات مباشرة بركاب الحافلة.

صحف: مقتل اربعة اسلاميين في الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: قالت الصحف الجزائرية امس الاثنين ان اربعة اسلاميين قتلوا السبت في اشتباكين مع قوات الامن الجزائرية.

واوضحت المصادر ذاتها ان ثلاثة اسلاميين قتلوا في اشتباك بين قوات الامن ومجموعة مسلحة في الما في تيزي وزو (منطقة القبائل 110 كلم شرق العاصمة).

واضافت صحيفة «ليبرتي» اليومية ان «امير» مجموعة مسلحة قتل بايدي قوات الامن في تكجدا قرب البويرة (120 كلم جنوب شرقي العاصمة).

ولا يزال العنف الذي ينسب الى مجموعات مسلحة يوقع ضحايا في الجزائر وذلك رغم «ميثاق السلام والمصالحة الوطنية» المطبق منذ شباط/فبراير ويهدف الى وضع حد لاعمال العنف.

وقتل اكثر من ثلاثين شخصا في اعمال عنف في الجزائر منذ بداية تموز/يوليو ، بحسب حصيلة اعدت انطلاقا من البيانات الرسمية والصحفية.